وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مجلة

الفلسفة

مجلة اكاديمية محكمة تصدر عن كلية الاداب في الجامعة المستنصرية
AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL

الترقيم الدولي ISSN:1136-1992
المعرف الدولي DOI : 10.35284

- مكانة الفلسفة في الجامعة.
- الصور الروحانية بين العقلي والمجسد: دراسة في فلسفة ابن رشد.
- الدين التفاؤلي في ضوء براجماتية وليم جيمس.
- اثر فينومينولوجيا الوجود عند مارتن هيدجر على المنظر المعماري نوربرغ شولز.
- نقد لوكاشيفتش لنظرية القياس في ضوء نصوص المناطقة المسلمين في القرون الوسطى.
- خطاب التحليل اللغوي في فلسفة الوضعية المنطقية المعاصرة.
- التأويل في فكر نصر حامد أبو زيد
- الزمان بين اوغسطين وتوما الاكويني -دراسة مقارنة-
- حضارة العرب في فكر غوستاف لوبان

العدد 25 2022

الفلسفة
6/2022

العدد الخامس والعشرون

حزيران

٢٠٢٢/٦

سكرتير التحرير

م.د أسماء جعفر فرج

كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي

م.د.منار صاحب

كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد

م.م.أثير محمد مجيد

مسؤول الموقع الالكتروني

المهندسة

ريهام ماجد عبد الكريم

تصميم وطباعة

مكتب الإثير

للنشر والطباعة

مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية يصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على المعرف الدولي Doi

تحت رقم prefix :10.35284

هيئة التحرير

-رئيس التحرير ا.د.حسون عليوي فندي السراي

الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة

-مدير التحرير أ.م.د.حيدر ناظم محمد

الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة.

اعضاء هيئة التحرير

١.ا.د.يمنى طريف الخولي – كلية الآداب – جامعة القاهرة- مصر.

٢.ا.د. عفيف حيدر عثمان - الجامعة اللبنانية – لبنان .

3-Professor:Juan Rivera Palomino- San Marcos – Peru

٤.ا.د. مصطفى النشار – كلية الآداب – جامعة القاهرة – مصر.

٥.د. احسان علي شريعتي –كلية الاديان – جامعة طهران – ايران

٦-أ.د.رحيم محمد سالم الساعدي - كلية الآداب -الجامعة المستنصرية

٧.ا.د. صلاح فليفل عايد الجابري – كلية الآداب – جامعة بغداد – العراق

٨.ا.د.عامر عبد زيد الوائلي – كلية الآداب – جامعة الكوفة – العراق

٩.ا.م.د. محمد حسين النجم - كلية الآداب – الجامعة المستنصرية – العراق

البريد الالكتروني

art.phi_magazine@uomustansiriyah.edu.iq

الترقيم الدولي:Issn (١٩٩٢-١١٣٦)

فهرست بدار الكتب والوثائق وإيداعها تحت رقم (٧٤٢)لسنة (٢٠٠٢)

الفلسفة

مجلة علمية محكمة يصدرها قسم الفلسفة

المحتويات

كلمة العدد	رئيس التحرير	
مكانة الفلسفة في الجامعة	أ.م.د. سنا صباح علي	١-٢٢
الصور الروحانية بين العقلي والمجسد: دراسة في فلسفة ابن رشد	أ.م.د.سامي محمود إبراهيم	٢٣-٤٤
الدين التفاؤلي في ضوء براجماتية وليم جيمس	م.د.بشير جاسم محمد	٤٥-٧٠
اثر فينومينولوجيا الوجود عند مارتن هيدجر على المنظر المعماري نوربرغ شولز	م. م. غصون عبد محمد أ.د.احمد الشيال	٧١-١٠٨
نقد لوكاشيفتش لنظرية القياس في ضوء نصوص المناطقة المسلمين في القرون الوسطى	أ.م.د.طالب حسين كطافة	١٠٩-١٣٢
خطاب التحليل اللغوي في فلسفة الوضعية المنطقية المعاصرة	م.د.عدي غازي فالح	١٣٣-١٦٤
التأويل في فكر نصر حامد أبو زيد	أ.م.د ولاء مهدي الجبوري	١٦٥-١٨٠
الزمان بين اوغسطين وتوما الاكويني دراسة مقارنة	م.د.رعد كاظم نعمة	١٨١-١٩٦
حضارة العرب في فكر غستاف لوبون	عباس سلمان عيسى أ.م.د.ليث اثير يوسف	١٩٧-٢١٨

العدد
الخامس والعشرون
حزيران
٢٠٢٢/٦

عنوان المراسلة
العراق-بغداد-الجامعة المستنصرية
كلية الاداب/قسم الفلسفة
ص.ب:١٤٠٢٢
تلفون:٤١٦٨١١٩٨

art.phi_magazine@
uomustansiriyah.edu.iq

الزمان بين اوغسطين وتوما الاكويني دراسة مقارنة

م.د.رعد كاظم نعمة[١]

الملخص :

هـذا البحـث هـو محاولـة للكشـف عـن موضـوع الزمـان، بلغـة فلسـفية وبعيـداً عـن لغـة العـصر الوسـيط (النظـرة اللاهوتيـة) وبالتحديـد مـع كل مـن اوغسـطين وتومـا الاكوينـي، فعـلى الرغـم مـن كـثرة النظريـات والـرؤى والافـكار عـن معنـى الزمـان، الا انـه في فـترة العصر الوسـيط، وبالتحديـد مـع اوغسـطين، انتقـل موضـوع الزمـان مـن المعنـى الكلاسـيكي المرتبـط بالوجـود، الى معنـى جديـد ذاتي، أي انـه مرتبـط بالانسـان، فالزمـان كـما يـرى اوغسـطين امتـداد لمـا اعـرف، أي انـه موجـود في ذات الانسـان او في عقلـه . فهـو يقـول بزمـان نسـبي وليـس مطلـق .

الكلمات المفتاحية : (١) الزمان ، (٢) خلق الزمان ، (٣) الازلية ، (٤) السرمدية

Abstract :

This research is an attempt to uncover the topic of time, in a philosophical language and away from the language of the Middle Ages (the theological view), specifically with both Augustine and Thomas Aquinas, despite the abundance of theories, visions and ideas about the meaning of time, but it is in the medieval period, specifically with Augustine, The topic of time has moved from the classical meaning associated with existence, to a new, subjective meaning, that is, it is linked to man

المقدمة :

يمكننـا القـول بـأن الانسـان في حقيقتـه وطبيعتـه كائـن زمـاني بامتيـاز، حيـث أن الزمـان يعـد جـزء مـن وجـوده وافعالـه، وان التفكـير بمشـكلة الزمـان الشـغل الشـاغل لـه، وهـو يشـكل الحجـر الاسـاس الـذي يرتكـز عليـه الذهـن البـشري منـذ القـدم، فـاذا مـا عدنـا الى الـوراء ،

١ الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / فسم الفلسفة

ورجعنا الى التاريخ الاسطوري وبالتحديد مع ملحمة كلكامش التي تعد من اقدم الملاحم في التاريخ، والتي قام بطلها برحلة لاكتشاف سر الخلود، وعلى الرغم من فشل محاولته، الا انها كانت محاولة للتخلص من الزمان الفاني والعيش في نعيم الابدية . لكننا هنا سنبتعد عن لغة الاسطورة ونركز على لغة الفلسفة قدر الامكان . اخذ الزمان مع كل من اوغسطين وتوما الاكويني معنى جديد اذ انه كان مرتبطاً بالوجود في الفلسفات القديمة اما مع الفلسفة الوسيطة وبالتحديد مع اوغسطين وتوما الاكويني فان الزمان اصبح موجود في داخل الانسان، حيث انتقل معهما الزمان من الجانب الموضوعي الى الجانب الذاتي، وهذا ما سنبينه في قادم البحث .

قسمنا بحثنا هذا الى ثلاثة محاور، في المحور الاول عرضنا للأثر اليوناني وبالتحديد ، افلاطون وارسطو على كل من اوغسطين وتوما الاكويني، وبينا التشابه والاختلاف في ذلك . اما في المحور الثاني فقد عرضنا لمسألة خلق الزمان، وفي هذا المحور ايضاً يوجد تشابه واختلاف بينهما حاولنا ايضاحه قدر الامكان، اما المحور الثالث فقد كان عن الزمان والسرمدية وفيه حاولنا بيان كيف أن كلاهما يتفق بأن الزمان جزء من السرمدية لأنه له اول واخر اما السرمدية فليس لها أول وآخر . وهذا ما سنوضحه في قادم البحث .

اولاً : الأثر اليوناني على اوغسطين وتوما الاكويني

سنكتفي في هذا الجزء من البحث ببيان اثر افلاطون على اوغسطين في مشكلة الزمان وكذلك اثر ارسطو على توما الاكويني تجنباً للاسهاب في عرض اراء فلاسفة اليونان .

ان كون العالم مخلوق ، هذه المشكلة عند اوغسطين ، متصلة اتصالا وثيقا بالله ، باعتبار ان العالم مخلوق لله ، فهذه المشكلة زمنية بامتياز ، حيث ان اوغسطين تاثر بشكل واضح في مشكلة خلق العالم بافلاطون ، تحديداً في محاورة طيماوس ، فهنالك مذهبين كانا سائدين في عصر اوغسطين لتفسير الخلق ، الاول المادي ، والثاني ، العقلي ، فاوغسطين اخذ بالمبدأ الثاني (١) .

(١) بدوي ، عبد الرحمن ، ١٩٧٩ ، فلسفة العصور الوسطى ، ص ٣٠)

والـذي اتبـع وايـد افلاطـون فيـه في تفسـيره لخلـق العـالم واعتبرهـا مسـألة زمنيـة ، مـن جانـب آخـر يخالـف اوغسـطين افلاطـون بكـون الخلـق صـدر ضروريـاً ازليـاً كـما يـرى افلاطـون ، فـيرى اوغسـطين ان الخلـق لـو صـدر ضروريـاً ازليـا لـكان يعنـي ان الـذات الالهيـة ممكنـة التجـزؤ ، وان جـزءاً منهـا يصـير متغـيراً ، زمنيـاً ، اي عكـس اللـه الـذي هـو ثابـت ، ابـدي ازلي . (٢)

(٢) زيعـور ، عـلي ، ١٩٨٣ ، اوغسـطينوس مـع مقدمـات في العقيـدة المسـيحية والفلسـفة الوسـيطية ، ص ١٦٢.)

وهنـا نسـتطيع القـول ان اوغسـطين واضـح عليـه الاثـر الدينـي في هـذا التفسـير ، حيـث ان العـالم مخلـوق وليـس ازلي نجـده في الفكـر الدينـي الاسـلامي .

فبعدمـا تبنـى اوغسـطين المبـدأ العقـلي الـذي هـو مصـدر للموجـودات اي انـه هـو (اللـه) يذهـب الى القـول بـأن اللـه خلـق العـالم مـن مـادة لا هيـأة لهـا حيـث يقـول ((امـا ارضنـا هـذه التـي خلقتهـا ، فقـد كانـت مـادة لا شـكل لهـا ولا تقـع تحـت نظـر ، لا نظـام فيهـا ، والظـلام يرفـرف فـوق الغمـر ، ومـما لا يـرى ومـما لا نظـام فيـه ولا شـكل لـه ، مـما قريـب جـداً مـن العـدم ، اردت ان تكـون هـذا العـالم المضطـرب المقلقـل)) (٣) وهـذه اللاشـكلية او الفوضويـة سـنجدها عنـد افلاطـون .

(٣) اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، ص ٢٧٠ .)

حيـث اكـد افلاطـون عـلى هـذه المـادة اللاشـكلية فهـو يـرى بـأن اللـه او الصانـع خلـق العـالم مـن مـادة لا شـكل لهـا ، وهـذه المـادة قديمـة وليـس حادثـة . (٤) .

(٤) افلاطون ، ١٩٩٤ ، محاورة طيماوس ، ص ٣٨٦ .)

وثمـة اشـكالية اخـرى يطرحهـا اوغسـطين حـول المفهـوم الـذي اثـاره عـن المـادة الاولى وصلتهـا بالزمـن والازل ، والـذي وصفهـا بأنهـا قريبـة مـن العـدم ، بمعنـى انهـا ليسـت عـدم ، لأن كل مـا قابـل للظهـور بشـتى الصـور والاشـكال التـي نعرفهـا ، اهـل لأن يكـون لـه بعـض وجـود ، الا انهـا محرومـة مـن اللـون والشـكل والجسـم والـروح ، وهـي لا تـدرك بالحـواس ، ومعـدة لأن تأخـذ صـورة (٥) .

(٥) اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، ص ٢٧٠)

مـما يعطـي لهـا سـبق زمنـي عـلى تكـون الموجـودات باشـكالها وصورهـا ، هـذا مـن جانـب ،

ومـن جانـب آخـر فـأن اوغسـطين يؤكـد بـأن العـالم مخلـوق مـن العـدم حيـث يقـول ((انـت ايهـا الـرب كونـت العـالم مـن مـادة لا شـكل لهـا ، اخرجتـه مـن العـدم لتعمـل منـه مـا هـو شـبيه بالعـدم ، ومنـه اتيـت بالعجائـب المذهـلات لنـا نحـن بنـي البـشر)) (٦) .

(٦) اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، ص ٢٧٠)

وعـلى هـذا يتبـين ان العـالم بمـا فيـه مـن صـورة ومـادة ، جـاء في زمـن محـدد ، ليـس لأحـد منهـما اسـبقية عـلى الآخر .

نتوصـل هنـا الى ان اوغسـطين عـلى الرغـم مـن مخالفتـه لافلاطـون في قـدم المـادة ، الا انـه يحتفـظ بالفكـرة الافلاطونيـة القائلـة بفوضويتهـا ، وهنـا اوغسـطين يسـتند عـلى سـفر التكويـن والـذي يؤكـد كـما يـرى اوغسـطين عـلى ان الارض كانـت خربـة وفوضويـة ، فعنـاصر العـالم كانت عبـارة عـن فـوضى بعـد العـدم ، اذن فالعـالم خلـق مـن العـدم ، وبمشـيئة اللـه وعـن طواعيـة ،اذ يقـول ((مـن العـدم خلقتهـا ولم تخلقهـا منـك ، ولا مـن خليقـة غريبـة عنـك مخلوقـة قبلـك في الزمـن بـل مـن مـادة معـدة للخلـق بالوقـت نفسـه الـذي فيـه خلقـت تلـك الاشـياء ونقلتهـا بطرفـة عـين مـن المرحلـة اللاشـكلية واعطيتهـا شـكلاً وصـورة)) (٧)

(٧) اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، ص ٣٢٥)

مـن جهـة اخـرى يربـط اوغسـطين الزمـان بالشـكل والنظـام حيـث يقـول ((لـو ابطلنـا كل شـكل ، وابقينـا عـلى تلـك المـادة اللاشـكلية مصـدر تقلبـات الاشـياء ، ان لا شـكليتها كافيـة لاحـداث تطـورات الزمـن ، ان هـذا لمسـتحيل ، اذ لـو تبـدل الحـركات ، لمـا كان الزمـن وحيـث لا شـكل ولا صـورة لا تغـير ولا تبـدل)) (٨)

(٨) اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، ص ٢٧٣)

اذا لا وجـود للزمـان الا مـع الاشـياء التـي تكونـت ، بمعنـى ان المـادة الاولى التـي خلقهـا اللـه مـن العـدم وخلـق منهـا السـماء والارض لم تكـن لهـا صـورة الا مـع الزمـن ، الا انهـا في الاصـل مخلوقـة مـن العـدم ، وان ابـداع المـادة مـن العـدم ، واخـراج الشـكل مـن الهيـولى تـم في آن واحـد واتخـذت المـادة شـكلها بسرعـة كليـة (٩)

(٩) اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، ص ٣٢٥)

ان عمليـة الخلـق التـي جـرت باضافـة الصـورة الى المـادة الاولى والانتقـال مـن الفـوضى الى الشـكل والنظـام تـم في آن واحـد بحسـب اوغسـطين ، ومـن ثـم ليـس هنالـك تناقـض بـين الفـوضى التـي تمثـل القـرب مـن العـدم ، وبـين خلـق العـالم بعـد ان كان عدمـاً (١٠)

(١٠) اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، ص ٢٨٤)

ويبدو هنا ان اوغسطين متأثر بتفرقة ارسطو بين الهيولى والصورة ، فالمادة عند ارسطو ليست اللاوجود والعدم المطلق وانما هي وسط بين الوجود واللاوجود ، او هي استعداد للوجود (١١)

(١١) مطر ، اميرة حلمي ، ١٩٩٨ ، الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها ، ص ٢٧١)

اتضح لنا هنا كيف ان اوغسطين كان متاثراً بافلاطون في مشكلة الزمان ، حيث ان هذه المشكلة مرتبطة بالله باعتباره خالقاً او صانعاً ، وايضاً بوجود اللاشكلية او الفوضوية التي تسبق الخلق ، حيث ان كلاهما اتفقا على ذلك ، وكذلك تلك المادة التي هي شبيهة بالعدم والتي تمثل عند ارسطو الاستعداد لتقبل الصورة .

اما ما يخص توما الاكويني وتأثره بارسطو فأن الاكويني لا يعتقد ان مسألة ما اذا كان العالم والزمان بدأ مع الخلق ، ام انهما دائماً موجودان عن الخالق يمكن حلها بالعقل ، فان حدوث العالم يمكن ان يعرف عن طريق الوحي : ان الاعتقاد بأن العالم لم يوجد ازلاً هو اعتقاد نتمسك به كما يرى الاكويني عن طريق العقيدة فقط وفي هذا فهو على علم بأن ارسطو قدم ادلة على ان الزمان والحركة لا يمكن ان يكون لهما بداية فطالما ان الزمان لا يمكن ان يوجد ولا يمكن التفكير فيه منفصلا عن الحركة ، وان الآن هو نوع من النقطة الوسطى التي تجمع في نفسها بداية الزمن المستقبل ونهاية الزمن الماضي فعلى هذا دائماً يوجد زمان وهذا صادق على الحركة ايضاً لان الزمان هو صفة او عرض للحركة ويذكر الاكويني براهين لارسطو عن اثبات قدم الزمان والحركة فيقول انها ليست براهين مطلقة ، بل نسبية تصلح حججاً على بعض القدماء الذين يصرون ان للعالم بدء (١٢)

(١٢) الاكويني، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، ص١٠٠ وما بعدها)

وهنا يمكن القول ان الاكويني يريد ان يتبع ارسطو مهما كلف الامر وحتى لو ان ارسطو قدم ادلة على ان العالم لا بداية له ، فان الاكويني يبقى في حيرة من أمره ، اذ ان معتقده يقول بأن العالم محدث ، وان ارسطو يقول بان العالم قديم ، فيحل المشكلة من جهتين الاولى يرى فيها بأن العالم محدث ، وهو ما يراه حسب معتقده ، والثانية يرى بأن ارسطو قدم ادلة على قدم العالم لبعض العلماء الذين يصرون ان للعالم بدء .

اما بالنسبة للآن باعتباره يحتاج دائماً الى شيء هو قبل وشيء هو بعد فان الاكويني يعترف بأن الزمان لا يمكن ان يكون مصنوعاً الا بالنسبة لبعض الآن ، ومع ذلك فليس لانه يوجد زمان في الآوان الاول ، بل لأن الزمان منه يبدأ (١٣)

(١٣) الاكويني، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، ص١٠١)

وهـذا مـا اكـده ارسـطو سـابقاً حيـث يـرى ارسـطو بـأن الآن يولـد الزمـان فالعلاقـة بـين الزمـان والآن هـي علاقـة الوجـود وعـدم الوجـود فيـما بينهـما ، حيـث اذا لم يكـن الآن ، ومتـى لم يكـن الآن لم يكـن زمـان لأن الآن يولـد الزمـان ، والزمـان متولـد عنـه (١٤)

(١٤) ارسطو ، ١٩٨٤ ، الطبيعة ، ص٤٣٨)

وهنـا يتفـق الاكوينـي مـع ارسـطو بـأن الآن هـو مـن يولـد الزمـان ، فـلا وجـود للزمـان مـن دون الآن ، وان كان عنـد الاكوينـي الزمـان يوجـد بالنسـبة لبعـض الآن ، ولكـن الاكوينـي يخطـو خطـى ارسـطو في بدايـة الزمـان مـن الآن .

امـا بالنسـبة الى الابديـة فـان الاكوينـي يـرى بأنـه لا بـد مـن التمييـز بـين ابديـة اللـه وبـين الزمـان المطلـق فحتـى لـو افترضنـا ان العـالم كان دائمـاً ، فانـه وبحسـب الاكوينـي لا يكـون ابديـاً ازليـاً بالمعنـى الـذي نقـول بـه الآن التـي تقـع سـاكنة كحـاضر ازلي ابـدي ، والآن التـي هـي في تغـير دائـم في مجـرى لحظـات الزمـان العابـرة دائمـاً . وان وجـود اللـه الدائـم لا يـدوم خـلال زمـان لا نهـائي ، بـل يوجـد غـير متغـير في الحـاضر الـذي لا بدايـة لـه ولا نهايـة ، وكـما ان الابديـة هـي المقيـاس الصحيـح للوجـود ، فكذلـك الزمـان هـو المقيـاس الصحيـح للحركـة (١٥)

(١٥) الاكويني، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، ص١٠٥ وما بعدها)

امـا ارسـطو فانـه يؤكـد عـلى ان الاشـياء الابديـة ليسـت في زمـان لأن الزمـان لا يحتويهـا ولا يؤثـر عليهـا حيـث لمـا كان الزمـان يعـم الـشيء لم يكـن للاشـياء الابديـة ، لانهـا عـلى وتـيرة واحـدة ، ولأن الـشيء في الزمـان انمـا يكـون عـلى معنـى انـه يعـده بالمتقـدم والمتأخـر ويعـد ابتـداء كونـه او وجـوده الى انقضائـه وهـذا المعنـى غـير موجـود في الاشـياء الابديـة (١٦)

(١٦) الالوسي، حسام الدين ، ١٩٨٠ ، الزمان في الفكر الديني والفلسفي القديم ، ص٤٨)

وينتـج عـن ذلـك بـأن الابديـة لا تخضـع لزمـان لانهـا خـارج الاشـياء التـي تخضـع للكون والفسـاد ، امـا الزمـان فنقـول عنـه بانـه موجـود لانـه يكـون عـلى تمـاس مـع الاشـياء التـي تخضـع للكـون والفسـاد فبالتـالي الزمـان خـارج حـدود الابدية .

ثانياً : تعريف الزمان بين اوغسطين وتوما الاكويني .

في الأجـزاء القادمـة مـن البحـث سـنكتفي بتبيـان موضوعـات الزمـان لـدى اوغسـطين وعلاقـة تلـك الموضوعـات بتومـا الاكوينـي ، اي الموضوعـات التـي يشـترك بهـا اوغسـطين وتومـا

الاكويني ، وكذلك اختلافهما في تلك الموضوعات، ولا نريد هنا بيان كل جزئيات الزمان لدى اوغسطين وتوما الاكويني، حتى لا نقع في الاسهاب والسرد الذي يخرج موضوع البحث عن محتواه . يبدأ اوغسطين بتعريفه للزمان وهو في حيرة وذهول، وهذا ما يحصل لنا جميعاً عندما نريد التحدث عن الزمان، فنحن ندرك الزمان وهذا امر بديهي، ولكن هل نستطيع تحديده بشكل دقيق ؟ ولذلك يقول اوغسطين : ما هو الوقت اذاً ؟ واوغسطين هنا (لا فرق عنده بين الزمان والزمن والوقت، فمرة يسميه زمان واخرى يسميه زمن وثالثة يسميه وقت) ، ان لم يسألني احد عنه، اعرفه ، اما ان اشرحه فلا استطيع (١٧) .

(١٧) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٣٨ .)

وانطلاقاً من هذا القول فالزمان شيء معروف ولكن عندما نريد التحدث عنه تبرز التفاوتات والتغايرات في الافكار والاقوال .

بعد ذلك اوغسطين يهتم بتقسيم الزمان، والزمان كما هو معروف لدينا يتكون من ماض وحاضر ومستقبل، لكن هذا الكلام في رأي اوغسطين خطأ شائع فهو عندما يتكلم عن تقسيم الزمان يرى بأنه من الاصح ان نقول : في الكون ازمنة ثلاثة حاضر الماضي ، وحاضر الحاضر ، وحاضر المستقبل (١٨) .

(١٨) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٤٥ .)

فاوغسطين يجعل اللحظة الحاضرة الاكثر ضرورة في حياتنا ، حيث ان الماضي لم يعد موجوداً فقد مضى وانتهى ، والمستقبل ايضاً لم يات بعد ؟ فالماضي له وجود في ذاكرتنا فقط ، اما المستقبل هو نوع من التنبؤ والزمان الوحيد الذي له وجود هو الزمن الحاضر (١٩) .

(١٩) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٤٥ .)

والحاضر كذلك لا يمكنه ان يبقى حاضراً لانه لو بقي حاضراً لصار ازلاً ،وهنا اوغسطين يقصد بالازل الشي السرمدي اي انه لافرق عنده بين الازل والسرمدية فالسرمدية هي التي لا اول لها ولا اخر، اما الازل فهو الذي ليس له بداية، اما الابد فهو الذي ليس له نهاية ، وهنا اوغسطين عندما يذكر الحاضر يقول لبقي الى الازل ، اي يصير سرمدي ، ثم يتابع اوغسطين تقسيمه للزمن فيقول لو لم يكن شيء ينقضي ، لما كان وقت يمضي ؛ ولولا الماضي لما كان مستقبل ، ولولا الماضي لما كان حاضر وما هما هذان الوقتان الماضي والمستقبل ؟ الماضي مضى والمستقبل ات ، والحاضر لو بقي دوماً حاضراً من دون ان يتلاشى في الماضي لبطل ان يكون وقتاً ولصار ازلاً (٢٠) .

(٢٠) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٣٨ .)

فاذن الزمان عند اوغسطين هو الحاضر فقط ، فلاوجود للزمن الماضي ، لانه مضى ، ولا وجود للمستقبل ، لان شيء من التنبؤ ، بقي فقط الزمن الحاضر، وهذا الحاضر، كذلك لو بقي حاضراً لصار سرمدياً .

ثم ينتقل اوغسطين بعد تقسيماته هذه للزمان فيرى ان الزمان ليس عدد الحركة، وهذا هو الفرق الجوهري بين تعريفه للزمان وتعريف توما الاكويني ، والذي سيثبت فيه الاكويني بأن الزمان هو عدد الحركة من جهة التقدم والتاخر . يفرق اوغسطين بين الحركة من جهة وقياس مدة الحركة من جهة اخرى ، لان وحسب اوغسطين لا حركة للمادة الا في الزمان (٢١) .

(٢١) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٥٠ .)

اوغسطين هنا كأنه يذهب الى القول بأن الزمان هو اشارة لبدء حركة المادة وليس عدد الحركة كما يقول الاكويني ، فيقول اوغسطين : ان الزمان هو ليس حركة جرم كلا ، حقا ! من الصحيح ان لا حركة للمادة الا في الزمن ، هذا امر افهمه جيداً ، ولكن لا اقبل ان تكون هذه الحركة زمناً ! حين يتحرك جرم اقيس بالزمن مدى حركته (٢٢) .

(٢٢) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٥٠ .)

يضرب اوغسطين على هذا مثال يوضح فيه الفرق بين الحركة وقياس مدة تلك الحركة فيقول : لا يغربن على بال احد ان حركة الجرم شيء وقياس مدى الحركة شيء اخر . ومن ذا لا يدرك اذاك معنى الوقت ؟ غالباً ما يسير جرم تحت تأثير حركة فوضوية ، وغالباً ما يظل واقفاً . فبالوقت نقيس حركته وثباته . لقد بقي الجرم ثابتاً في مكانه طوال الوقت الذي ظل به متحركاً . وعليه فالوقت اذاً ليس حركة الاجساد (٢٣) .

(٢٣) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٥١ .)

فاوغسطين هنا يخالف الاكويني ، فالزمان عنده ليس عدد الحركة ، وانما قياس مدة تلك الحركة ، اي ان الزمان هو اشارة لبدء حركة جسم ما ، وليس عدد حركة ذلك الجسم .

واذا ذهبنا الى توما الاكويني فنرى رأيه مخالفاً لاوغسطين فتوما الاكويني يعرف الزمان بأنه عدد الحركة من جهة التقدم والتاخر وهذا الامر عند الاكويني نعرفه كما نعرف البسائط من المركبات، فلما كان في كل حركة تدرج وتعاقب في الاجزاء كان يحصل لنا

عـن طريـق عـد المتقـدم والمتاخـر تصـور الزمـان الـذي ليـس سـوى عـدد المتقـدم والمتاخـر في الحركـة امـا مـا يخلـو عـن الحركـة ويلـزم دائمـاً حـالاً واحـدة بعينهـا فليـس يتصـور فيـه متقـدم ومتاخـر(٢٤) .

(٢٤) الاكويني، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، ص١٠٠ - ١٠١ .)

مـن هنـا يتضـح لنـا بـأن اوغسـطين يـرى بـأن الزمـان يجـري امـا المـادة فتبقـى ثابتـة لكـن هـذا الجريـان محصـور بالذهـن وحـده بمعنـى ان تمـر اي لحظـة فانـه يمكـن اسـتعادتها بالرجوع الى ذاكرتنـا فتحـضر امامنـا وليـس شيء اخـر .

امـا تومـا الاكوينـي فانـه لا زمـان عنـده الا في عـدد الحـركات التـي تتقـدم وتتاخـر ولذلـك عنـده الزمـان مقيـاس الحركة .

بعـد ان اثبـت اوغسـطين بـأن الزمـان هـو ليـس مقـدار الحركـة او عـدد الحركـة ، يـأتي بفكـرة جديـدة ، وهـذه الفكـرة سـتكون بمثابـة البوابـة للفلاسـفة المعاصريـن للدخـول الى الزمـن ، حيـث نقـل اوغسـطين الزمـان مـن مفهـوم موضوعـي خارجـي وجـودي ، الى مفهـوم ذاتي داخـي نفـسي عقـلي ينطلـق مـن ذات الانسـان فيقـول بـأن نفـسي تعـترف لـك الهـي اعترافـاً صحيحـاً عندمـا تعـترف لـك بأنهـا تقيـس الزمـن (٢٥) .

(٢٥) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٥١ .)

فبـما ان حركـة الاجسـام تقـاس بالزمـن كذلـك الزمـن يقـاس بالنفـس او الـروح ، وهـذه الاضافـة الاوغسـطينية الاولى مـن نوعهـا ، لذلـك يقـول اوغسـطين : اقيـس حركـة الاجـرام بواسـطة الزمـن ، ولكـن والزمـن عينـه ، الا اقيسـه ؟ هـل اقـدر عـلى ان اقيـس حركـة جـرم ومداهـا والوقـت الـلازم للانتقـال مـن نقطـة الى اخـرى ، ان لم اقـس الزمـن الـذي تجـري فيـه الحركـة (٢٦) .

(٢٦) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٥٢ .)

وفي نهايـة حديثـه عـن الزمـان ، او تعريـف الزمـان ، يختـم اوغسـطين بالنتيجة الاتيـة ، فيقول : اسـتنتج اذاً مـما تقـدم ان الزمـن امتـداد لمـا اعـرف ؛ اوعجـب ان يكـون امتداداً للـروح (٢٧) .

(٢٧) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٥٣ .)

فالـروح او النفـس هـي مـن تقيـس الزمـن فالزمـن اصبـح قياسـاً شـخصياً فلـكل شـخص منـا قياسـه وهـو يختلـف عـن الاخـر ، ربمـا يمـر سريعـاً عنـد شـخص وبطيئـاً عنـد الاخـر .

ثالثاً : خلق الزمان .

في هـذا الموضـوع نبـدأ مـع تومـا الاكوينـي حيـث يـورد عـلى لسـانه نقـد لاوغسـطين في مسـألة خلـق الزمـان، فيقـول الاكوينـي : ان يقـال ان المخلوقـات الأُول عـلى اربعـة، الطبيعـة الملكيـة وسـماء عليـين والهيـولى الجسـمانية العاريـة عـن الصـورة والزمـان . لكـن يجـب ان يعلـم ان هـذا القـول غـير متجـه عـلى مذهـب اوغسـطينوس فانـه وضـع في اعترافاتـه مخلوقـين اولـين وهـما الطبيعـة الملكيـة والهيـولى الجسـمانية العاريـة عـن الصـورة مـن دون ان يذكـر شيء عـن سـماء عليـين وهـذان الامـران اي الطبيعـة الملكيـة والهيـولى العاريـة عـن الصـورة سـابقان عـلى الصـورة بالطبـع لا بالمـدة وكـما هـما سـابقان عـلى الصـورة بالطبـع كذلـك هـما سـابقان بالطبـع عـلى الحركـة والزمـان ايضـاً وعـلى هـذا لا يصـح عـد الزمـان معهـما (٢٨) .

(٢٨) الاكويني، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، ص١٠٠ - ١٠١ .)

فالاكوينـي هنـا ينتقـد اوغسـطين لانـه يـرى بـأن اوغسـطين او يسـتنتج مـن كلام اوغسـطين بأنـه قـدم الطبيعـة الملكيـة والهيـولى العاريـة عـن الصـورة ، وبمـا انهـما سـابقان عـلى الصـورة بالطبـع لا بالمـدة ، والـكلام للاكوينـي ، فكذلـك هـما سـابقان بالطبـع عـلى الحركـة والزمـان (٢٩) .

(٢٩) الاكويني، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، ص١٨٨ .)

وهـذا الـكلام غـير صحيـح، فعندمـا تتبعنـا موقـف اوغسـطين وجدنـاه مخالفـاً لمـا يقولـه الاكوينـي، وهـذا مـا سـنثبته .

كذلـك الاكوينـي يـرى ان الحركـة اقـدم مـن الزمـان فهـي اولى مـن الزمـان بـأن تجعـل في عـداد المخلوقـات الأُول . انمـا يجعـل بـين المخلوقـات الأُول مـا لـه نسـبة عامـة الى الاشـياء ولهـذا وجـب ان يجعـل بينهـا الزمـان لتضمنـه حقيقـة المقـدار العـام (٣٠) .

(٣٠) الاكويني، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، ص١٨٨ .)

وهنـا الاكوينـي يقـدم الحركـة عـلى الزمـان ويجعلهـا مـن المخلوقـات الأُول لأن لهـا نسـبة عامـة الى الاشـياء . امـا الزمـان فـيرى الاكوينـي لانـه يتضمـن حقيقـة المقـدار العـام يضعـه مـع المخلوقـات الأُول .

فالاكوينـي يجعـل جـزء مـن الزمـان فقـط خلـق مـع الهيـولى العاريـة عـن الصـورة فيقـول امـا الزمـان فلكونـه غـير قـار لم يخلـق منـه مـع الهيـولى العاريـة عـن الصـورة الا جـزءه الاول كـما انـه الان ايضـاً ليـس يوجـد منـه بالفعـل الا الحـاضر(٣١) .

(٣١) الاكويني، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، ص١٨٨ .)

وهنا نبين الرأي الصريح لاوغسطين والواضح في خلق الزمان والذي هو مخالف تماماً لما قاله الاكويني . فالزمان عند اوغسطين مخلوق وقد خلقه الله حيث يقول اوغسطين: ان الزمان مخلوق وقد خلقه الله، وعليه فلا يوجد وقت لم تصنع فيه شيء لانك صنعت الوقت عينه وليس من وقت يتساوى معك في الازلية لانك دائم الوجود، ولو كان الوقت دائم الوجود لبطل ان يكون وقتاً(٣٢)

(٣٢) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٣٧ .)

فكلام اوغسطين هنا واضح بالنسبة لخلق الزمان وايضاً اوغسطين يشير هنا الى التفرقة بين الزمان والسرمدية والتي سنفصل فيها قدر الامكان في قادم البحث . ويقول اوغسطين كذلك : اذ ان ذلك الوقت هو من صنعك ، وما امكن ان يكون وقت قبل ان تصنع الزمن (٣٣) .

(٣٣) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٣٧ .)

وهذه اشارة من اوغسطين بأن الزمن هو سابق على الحركة وليس العكس كما يرى الاكويني . وايضا يقول اوغسطين في ذات الموضوع : انت يا الله قد صنعت كل الازمنة وانت فوق الازمنة ومن المستحيل ان لا يكون وقت في زمن من الدهر(٣٤) .

(٣٤) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٣٧ .)

وهنا كذلك يؤكد اوغسطين ان اول ما خلق الله الزمن فلا يمكن ان يكون وقت في زمن خال من الدهر . اي ان السماوات والارضون خلقوا بعد ان خلق الله الزمان . من هذا يتضح لنا موقف اوغسطين من خلق الزمان ويبطل ادعاء الاكويني .

رابعاً : الزمان والسرمدية .

يفرق اوغسطين بين الزمان والسرمدية والتي يسميها الازلية كما قلنا فالزمان عند اوغسطين خلقه الله وهو جزء من السرمدية، اما السرمدية فهي خاصة بالله حيث يقول اوغسطين واصفاً السرمدية الالهية : انت لا تسبق في الوقت ، الزمن ، والا لما استطعت ان تتقدم الازمنة ، لكنك تتقدم الازمنة الماضية على مدى ازليتك الدائمة الوجود وتعلو فوق الازمنة المستقبلة لانها مستقبلة، ثم يسترسل اوغسطين واصفا تلك السرمدية فيقول : انك باق كما انت وسنوك لا تنقضي ، سنوك لا تروح ولا تجيء بيد ان سنينا تروح وتجيء حتى تأتي كلها . سنوك تدوم كلها لانها دائمة حقاً ، سنوك مثل يوم واحد ، ويومك لا يتجدد كل يوم انه اليوم ، وهذا اليوم لا يترك محله للغد كما انه لا يعقب الامس ، يومك هو الازل (٣٥) .

(٣٥) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٣٧ .)

وهنا يفرق اوغسطين بين السنين السرمدية وسنينا التي تنقضي واليوم السرمدي الذي لا يوجد قبله امس ولا بعده غد ، وبين ايامنا التي تنقضي ويأتي بعدها الغد . ثم يرى اوغسطين ان لا وجه للشبه بين الزمان والازلية حيث ان الزمان مهما طال فطوله منوط فقط بتتابع الحركات التي لا تستطيع ان تتوسع معاً بيد ان الازل لا يتضمن البتة تتابعاً ! بل كل شيء فيه حاضر بآن واحد بعكس الزمان . ان الازل ثابت وليس فيه مستقبل او ماض ، بل هو الذي يضع للمستقبل وللماضي حداً (٣٦) .

(٣٦) اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، ص٣٣٤- ٣٣٥ .)

وهنا يفرق اوغسطين بين الزمان والسرمدية حيث وقفنا على تقسيمات الزمان الى ماض وحاضر ومستقبل وهذه خاصة بالزمان فقط لان فيه تتابع للحركات ، اما السرمدية او الازلية فهي لا تتضمن تتابعاً وليس فيها ماض ولا حاضر ولا مستقبل اي انها تأخذ طريق الثبات .

وشبيه بموقف اوغسطين في تفريقه بين الزمان والسرمدية ، موقف الاكويني، حيث ان الاكويني هو كذلك يفرق بين الزمان والسرمدية وكذلك يجعل الزمان جزء من السرمدية فهو عندما يعرف الزمان يرى بأن الزمان هو عدد الحركة من جهة التقدم والتاخر . وكما مر بنا سابقاً ، فكما يجب ان نتأدى الى معرفة البسائط بالمركبات . كذلك يجب ان نتأدى الى معرفة السرمدية بالزمان لأنه لما كان في كل حركة تدرج وتعاقب في الاجزاء كان يحصل لنا من طريق عد المتقدم والمتاخر تصور الزمان الذي ليس سوى عد المتقدم والمتاخر في الحركة اما ما يخلو عن الحركة ويلزم دائماً حالاً واحدة بعينها فليس يتصور فيه متقدم ومتاخر (٣٧) .

(٣٧) الاكويني، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، ص١٠٠ .)

فالاكويني هنا وفي حديثه عن التفرقة بين الزمان والسرمدية يرى بأن الزمان هو عد الحركة اما ما يخرج عن ذلك العد والذي يلزم حالاً واحدة فهو سرمدي ، اي انه لا فيه تغير ولا تحول ولذلك يقول : فاذاً كما ان حقيقة الزمان قائمة بعد المتقدم والمتاخر في الحركة كذلك حقيقة السرمدية قائمة بتصور لزوم ما هو خارج عن الحركة في جميع الوجوه حالاً واحدة فيها (٣٨) .

(٣٨) الاكويني، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، ص١٠١ .)

مما تقدم يتضح لنا موقف توما الاكويني من الفرق بين الزمان والسرمدية وهو لا يختلف عن موقف اوغسطين منهما، حيث هما يتفقان بأن الزمان في تغير وتبدل ، اما السرمدية فهي خارج الحركة .

ثم يوضح الاكويني بآن السرمدية تمتاز بامرين :

الامـر الاول : هـو ان مـا يكـون في السرمديـة غـير منتـه اي ليـس لـه اول ولا اخـر اطلاقاً للنهايـة . **والامـر الثـاني :** بكـون السرمديـة خاليـة مـن التعاقـب لوجودهـا كلهـا معـاً (٣٩) .

(٣٩) الاكويني، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، ص١٠١ .)

ثـم يتابـع الاكوينـي في حديثـه عـن الفـرق بـين الزمـان والسرمديـة ، ورداً عـلى القائلـين بـأن السرمديـة ليـس لهـا اول ولا اخـر والزمـان لـه اول واخـر ، فهـو يـرى ان هـذا الفـرق بالعـرض لا بالـذات . حيـث يـضرب لنـا الاكوينـي مثـلاً فيقـول : هـب ان الزمـان لم يـزل ولا يـزال بنـاء عـلى مذهـب القائلـين بـأن حركـة السـماء سرمديـة لا يـزال بينـه وبـين السرمديـة فـرق مـن جهـة ان السرمديـة موجـودة كلهـا معـاً وهـذا لا يصـدق عـلى الزمـان وايضـاً لان السرمديـة مقـدار الوجـود والزمـان مقـدار الحركـة عـلى ان هـذا الفـرق اذا اعتـبر بالنظـر الى المقتـدرات لا بالنظـر الى المقاديـر كان لـه وجـه اخـر اذ ليـس يتقـدر بالزمـان الا مـا لـه اول واخـر (٤٠) .

(٤٠) الاكويني، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، ص١٠٧ .)

وهنـا يجعـل الاكوينـي فـرق اخـر بـين الزمـان والسرمديـة اذ ان السرمديـة هـي مقـدار للوجـود بينـما الزمـان مقـدار للحركـة .

ثـم ان الزمـان كـما يـرى الاكوينـي يتحمـل وجهـاً اخـراً مـن جهـة هـذه المقاديـر اذا اعتـبر الاخـر والاول بالقـوة . يعنـي بذلـك بـأن الزمـان الـذي لـه اول واخـر لـو كانـا هذيـن الاول والاخـر بالقـوة لامكـن ان يدخـلا مـع السرمديـة . اي اجـزاء مـن الزمـان . فيقـول : هـب ان الزمـان دائـم يمكـن مـع ذلـك ان يجعـل فيـه اول واخـر باعتبـار بعـض اجزائـه كـما نقـول اول اليـوم او العـام واخـره مـما لا محـل لـه في السرمديـة . الا ان هـذه الفـروق مـع ذلـك تابعـة لذلـك الفـرق الـذاتي والاولي وهـو ان السرمديـة موجـودة كلهـا معـاً بخـلاف الزمـان (٤١) .

(٤١) الاكويني، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، ص١٠٧ .)

مـن هـذا يتضـح موقـف الاكوينـي الـذي يجعـل الزمـان جـزء مـن السرمديـة ويعـده عـدد الحركـة بينـما السرمديـة لا يوجـد فيهـا عـد ولا متقـدم ولا متاخـر فهـي ثابتـة دائمـاً، وان كان قـد جعـل جـزء مـن الزمـان يدخـل في السرمديـة لـو تصورنـا ذلـك الجـزء بالقـوة وهـو يشـبه الى حـد مـا موقـف اوغسـطين .

الخاتمة والنتائج :

يتضـح لنـا مـما تقـدم ان اوغسـطين لم يكتـف بطـرح الاسـئلة الخاصـة بالزمـان، وانمـا قـدم حلـولاً لهـا ، فاعتـبر الزمـان امتـداد لمـا اعـرف ، وهـذا الامتـداد هـو وعـي بالزمـان وهـذا مـا سـيفتح

الافاق لمفهوم الزمان عند الفلاسفة المعاصرين ، حيث اصبح الزمان ذاتياً . كذلك الزمان عند اوغسطين والاكويني مخلوقاً . فلو لم يكن مخلوقاً لتساوى مع سرمدية الله . وايضاً يعتبر الزمان جزء من السرمدية عند كلاهما، لانها مقدار للحركة، اما السرمدية فهي مقدار للوجود وليس فيها اول واخر .

المصادر :

١- بدوي ، عبد الرحمن ، ١٩٧٩ ، فلسفة العصور الوسطى ، الكويت ، دار القلم .

٢- زيعور ، علي ، ١٩٨٣ ، اوغسطينوس مع مقدمات في العقيدة المسيحية والفلسفة الوسيطية ، بيروت ، دار اقرأ .

٣- اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٤- افلاطون ، ١٩٩٤ ، محاورة طيماوس ، بيروت ، دار الاهلية .

٥- اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٦- اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٧- اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٨- اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٩- اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

١٠- اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

١١- مطر ، اميرة حلمي ، ١٩٩٨ ، الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها ، القاهرة ، دار قباء .

١٢ - الاكويني ، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، بيروت ، المطبعة الادبية .

١٣- الاكويني ، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، بيروت ، المطبعة الادبية .

١٤- ارسطو ، ١٩٨٤ ، الطبيعة ، القاهرة ، الهيئة المصرية .

١٥- الاكويني ، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، بيروت ، المطبعة الادبية .

١٦- الالوسي، حسام الدين ، ١٩٨٠ ، الزمان في الفكر الديني والفلسفي القديم ، بيروت ، المؤسسة العربية .

١٧- اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

١٨- اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

١٩- اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٢٠- اوغسطين ، ١٩٩١ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٢١- اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٢٢- اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٢٣- اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٢٤- الاكويني ، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، بيروت ، المطبعة الادبية .

٢٥- اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٢٦- اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٢٧- اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٢٨- الاكويني ، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، بيروت ، المطبعة الادبية .

٢٩- الاكويني ، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، بيروت ، المطبعة الادبية .

٣٠- الاكويني ، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، بيروت ، المطبعة الادبية .

٣١- الاكويني ، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، بيروت ، المطبعة الادبية .

٣٢- اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٣٣- اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٣٤- اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٣٥- اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٣٦- اوغسطين ، ٢٠١٢ ، الاعترافات ، بيروت ، دار المشرق .

٣٧ - الاكويني ، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، بيروت ، المطبعة الادبية .

٣٨ - الاكويني ، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، بيروت ، المطبعة الادبية .

٣٩ - الاكويني ، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، بيروت ، المطبعة الادبية .

٤٠ - الاكويني ، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، بيروت ، المطبعة الادبية .

٤١- الاكويني ، توما ، ١٨٨٧ ، الخلاصة اللاهوتية ، بيروت ، المطبعة الادبية .

PHILOSOPHY

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS
AL MUSTANSIRYAH UNIVERSITY

6/2022

No.25